التعليم الابتدائي في مدينة السماوة أحد مؤشرات التنمية الحضرية المستدامة

م.م. علا لطفي مهدي أ.د. ماهر ناصر عبد الله
جامعة المثنى / كلية التربية الأساسية جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية
ola.lutfi@mu.edu.iq

المستخلص

تناولت هذه الدراسة مرحلة التعليم الابتدائي في مدارس مدينة السماوة اذ تناول في المبحث الاول التنمية الحضرية المستدامة مفهومها واهدافها اما المبحث الثاني عن التوزيع الجغرافي للهذه المدارس ومؤشراتها ، وتوصلت الدراسة الى نتيجة ان المدارس الابتداية قد حقق المؤشرات التنموية في عدد المدارس مقارنة بعدد السكان اذ ان المدينة بحاجة الى (٩٦) مدرسة وما متوفر (١١١) مدرسة ابتدائية على مستوى المدينة اما مؤشر المساحة فقد سجل (١٢م) لكل تلميذ وهو اقل من المعيار المحدد (١٨م) لكل تلميذ . فيما يتعلق بمؤشر استخدام التكنولوجيا في التعليم لا توجد مدرسة تستخدم التقنيات الحديثة في ايصال المادة التعليمية للتلاميذ.

Abstract

This study dealt with the primary education stage in the schools of Samawah city. The first section dealt with sustainable urban development, its concept and objectives, while the second section dealt with the geographical distribution of these schools and their indicators. The study reached the conclusion that primary schools have achieved development indicators in the number of schools compared to the number of residents, as the city needs (96) schools and there are (111) primary schools available at the city level. As for the area indicator, it recorded (12 m) per student, which is less than the specified standard (18 m) per

student. Regarding the indicator of the use of technology in education, there is no school that uses modern technologies to deliver educational material to students.

المقدمة

التعليم هو الهدف الرابع من اهداف التنمية المستدامة و يتضمن مهارات التعلم و الاتجاهات والقيم التي لها صلة في تحفيز وتوجيه الفرد وجعله على تماس دائم مع العيش المستدام . **و** للمدرسة المستدامة العديد من الايجابيات التي توفرها لطالب والمدرس والمجتمع من بيئة تعليمية صحية ومريحة تخلق جيل ناجح اكاديمياً ومجتمعياً و يعزز الحاجة الى تطبيق مبادئ التنمية المستدامة في المدارس والافادة من ايجابيات للتطبيق سواء على مستوى المدرسة بتخفيض التكاليف اللازمة للادامة والمحافظة على الموارد المتاحة لفترة زمنية طويلة او على مستوى الطالب اذ توفر له بيئة مناسبة وامنة للتعلم في المدارس .

اولاً : مشكلة الدراسة: تمحورت مشكلة الدراسة في الاتي :

١- ماهي كفاءة التعليم الابتدائي في مدينة السماوة ؟
٢- هل للتعليم في المرحلة الابتدائية دور بعملية التنمية الحضرية المستدامة ؟

ثانياً: فرضية الدراسة

١- حقق التعليم كفاءة جيد مقارنة بالمعايير التخطيطية في منطقة الدراسة .
٢- تعد المرحلة الابتدائية الاساس لتنفيذ اهداف التنمية المستدامة في التعليم .

ثالثاً: هدف الدراسة

تهدف الى تطوير التعليم الابتدائي واستخدام الوسائل والطرق الحديثة لايصال المادة الى المتعلم كون هذه المرحلة تعد قاعدة الهرم في المراحل التعليمية .

رابعاً: حدود الدراسة

تمثلت الحدود الزمانية للدراسة في العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

تتمثل حدود الدراسة المكانية بمدينة السماوة والتي هي احد مدن محافظة المثنى اذ تقع فلكياً عند دائرة عرض (٣١ْ ١٩َ ١٠ْ) شمالاً و قوس طول (٤٥ْ ١٧َ ١٥) شرقاً خريطة (١)، تقع في القسم الشمالي الغربي من المحافظة وهي مركز محافظة المثنى يحدها من الشمال والغرب قضاء الرميثة والجنوب قضاء السلمان والشرق قضاء الخضر بمساحة تبلغ (٦٦١٢ هكتار) وتتألف من (٣٠) حي سكني .

خامساً: منهج البحث

ان اي دراسة يجب ان تتبع اسلوباً منهجياً منظماً واضح ودقيق لتحليل وتفسير الظواهر الجغرافية . في هذه الدراسة استخدم المنهج الوصفي الذي يعتمد على الاستنباط والاستدلال من اجل اظهار دور التنمية الحضرية المستدامة في معالجة احتياجات المدينة .

سادسا : هيكلية الدراسة

يتألف البحث من مبحثين الاول يتناول مفهوم التنمية المستدامة والثاني يوضح كفاءة وقياس مؤشرات التعليم الابتدائي في مدينة السماوة .

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من المحافظة و العراق

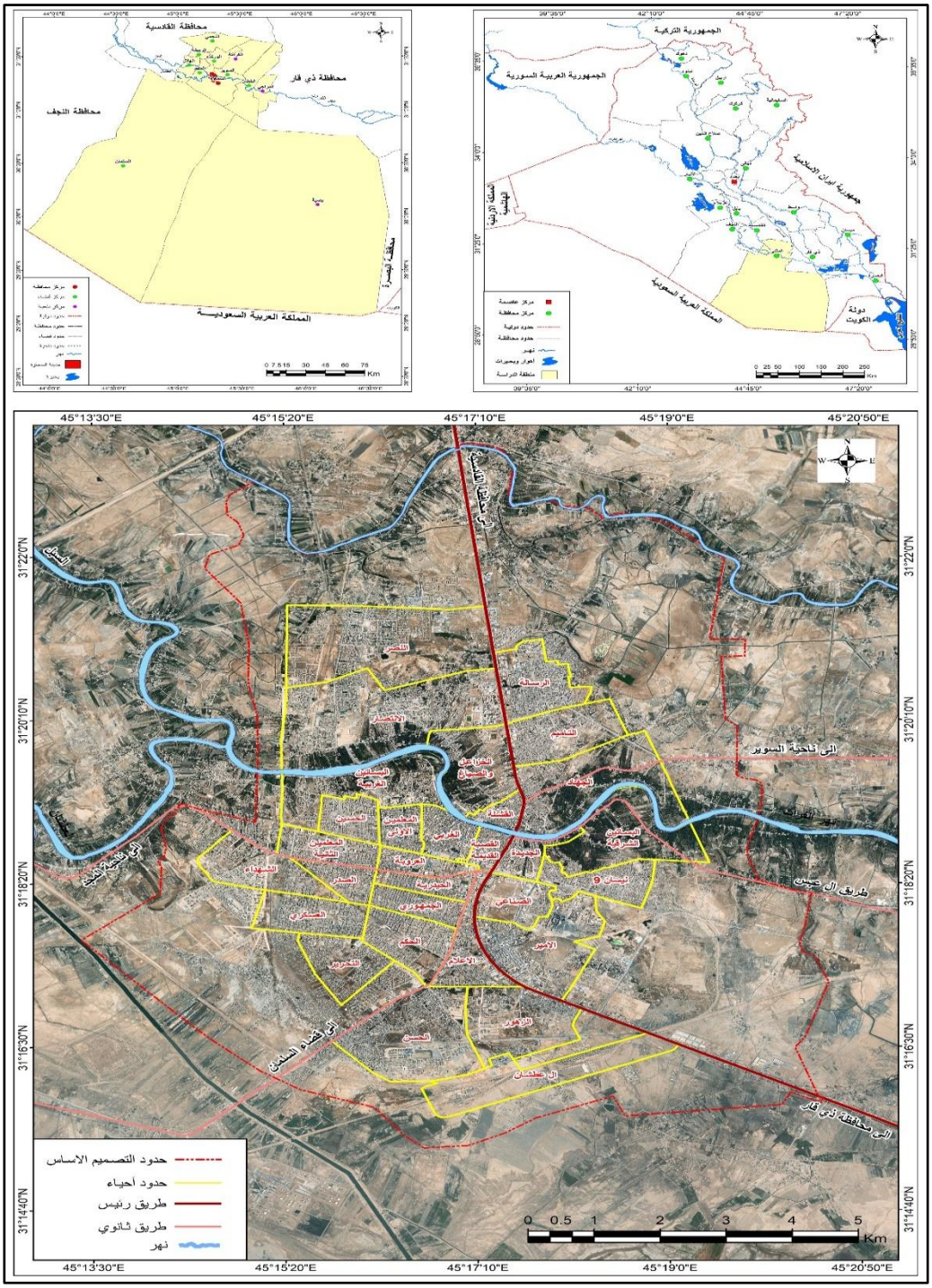

المصدر : من عمل بالباحثة بالاعتماد على : ١- وزارة الموارد المائية ، الهياة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة العراق الإدارية ، بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠٢٣ .

٢- وزارة الموارد المائية ، الهياة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة المثنى الإدارية ، بمقياس ١:٥٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠٢٣ .٣- القمر الأمريكي (QuickBird ٢)، بدقة (٠.٦٠ سم) ، ٢٠٠٩ .

المبحث الاول: مفهوم التنمية الحضرية المستدامة

اولاً: مفهوم التنمية المستدامة

سنة ١٩٨٧ أصدر تقرير البورنتلاند (مستقبلنا المشترك) حيث تم تقديم التنمية المستدامة بمعناها الواضح والذي **عرفها بأنها** التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة ، تهدف استراتيجية التنمية المستدامة من اجل تحقيق الانسجام بين الانسان والطبيعة الى هدفين الأول القدرة المستمرة في المحافظة على تنمية متوازنة عن طريق المحافظة على الموارد لتلبية احتياجات الجيل القادم والثاني هو الحفاظ على المحيط الحيوي كأساس طبيعي لجميع اشكال الحياة على الأرض والحفاظ على استقراره وتطوره الطبيعي .[١]

عرفها مدير حماية البيئة الامريكية هي العملية التي تسعى الى تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة وذلك من مبدأ ان التنمية الاقتصادية والبيئية عمليتان متلازمتان وتكمل احدهما الاخر [٢] ، في هذا التعريف نجد ان التركيز فقط على الجانب الاقتصادي واثره على البيئة وهذا عكس ما ترمي اليه التنمية المستدامة التي هدفها تنمية المجتمع ككل وليس جانب معين . هناك من عرفها بأنها نمط من التقدم والرقي يتم بموجبه تلبية حاجات الحاضر من دون أي تقصير او ضعف في احتياجات الأجيال القادة وعدم قدرتها على تلبية حاجاتهم الأساسية [٣]يلاحظ ان هذا التعريف ركز على توفير الحاجات الأساسية للأجيال الحالية واللاحقة مع الاخذ بنظر الاعتبار ضرورة المحافظة على الموارد التي تحتاجها لتلبية متطلباتهم .

التنمية المستدامة هي عبارة عن توليفة متناغمة من استغلال الموارد وتوجيهها بشكل مخطط له في مجالات مختلفة من الحياة (اقتصادية اجتماعية بيئية سياسية) مع الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في استغلال هذه الموارد بشكل نظيف يخدم البيئة والمجتمع بشرط الحفاظ على هذه الموارد من النضوب او التدهور من اجل الحفاظ على متطلبات الأجيال المقبلة أي انها تنمية مستمرة وطويلة الأمد .

ثانياً: مفهوم التنمية الحضرية المستدامة

تركز الاهتمامات العالمية اليوم على دور المدن في تحقيق الاستدامة اذ اصبح مفهوم المدينة المستدامة فكرة أساسية في المناقشات المحلية والدولية ، اذ ان المدن تتركز فيها اغلب النشاطات الاقتصادية والاستهلاكية بمعنى ان التأثيرات البشرية على البيئة ستكون اكثر كثافة على الرغم من ان المدن تشكل مساحة ٣% من اجمالي مساحة الأرض حول العالم فأنها تنتج ٦٠% الى ٧٠% من اجمالي الغازات الدفيئة والانبعاثات و٧٥% من الإنتاج الاقتصادي العالمي يحدث في المناطق الحضرية وتستهلك المدن ٧٥% من موارد الكوكب فضلا عن تولد نسبة مماثلة من النفايات بما في ذلك من تلوث الهواء والنفايات الصلبة والنفايات السائلة وتستخدم ٦٧% من اجمالي استهلاك الطاقة العالمي من هذا المنظور نرى ان التحضر والمدن والاستدامة الحضرية لها علاقة وطيدة بالتدهور البيئي .[٤]

التنمية الحضرية المستدامة هي تطور يضمن للسكان الحضر ان يحافظوا على مستوى مقبول وغير متدن من الرفاه يتم فيها تحقيق إنجازات في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وللمدينة المستدامة امدادات دائمة من الموارد الطبيعية التي يعتمد عليها تنميتها وتحتفظ المدينة المستدامة بالأمان الدائم من المخاطر البيئية التي قد تهدد إنجازات التنمية هذا يعني ان للمدينة ثلاث بيئات تتعايش فيها البيئة الاقتصادية التي تبرر وجودها من خلال مفهوم التكتلات الاقتصادية والبيئة الاجتماعية تقدم للمدينة العديد من وسائل الراحة الاجتماعية وتضمن فرص التنشئة الاجتماعية والوصول للخدمات العامة والبيئة المادية وتتمثل في المنافع العامة كالمناطق الخضراء والمرافق الحضرية والبيئية والهواء النقي والمكون الجيد للمدينة الذي يفضي الى التفاعل الاجتماعي والمعيشة السلمية [٥]فضلا عن استخدام الحوكمة الحضرية من اجل إدارة المدينة بشكل يضمن تحقيق اهداف الاستدامة الحضرية.

ثالثاً: اهداف التنمية الحضرية المستدامة

تتمثل اهداف التنمية الحضرية المستدامة بما يلي :[٦]

١- البحث عن موارد الطاقة المتجددة التي تسمح للمدن من انشاء بيئة سليمة وملائمة للعيش

٢- السعي الى خلق مدن خالية من الكربون لانها قادرة على الحد من بصمتها البيئية.

٣- توفير شبكات الكهرباء والماء المصغرة بهدف تغيير الشبكات المركزية والواسعة النطاق التي تعمل على النقل لمسافات طويلة نسبيا وهذا يؤدي الى هدر كبير لهذا النوع من الطاقة .

٤- زيادة المساحات المفتوحة كجزء من البنية التحتية الخضراء لتشجيع التنوع البيئي

٥- تحسين مستويات الكفاءة البيئية بتوجيه المدن الى اعتماد النظم البيئية الدائرية المغلقة

٦- تعزيز الحس بالمكان لخلق التزام قوي اتجاه المجتمع وبالتالي خلق راس مال اجتماعي قوي .

٧- تحقيق النقل المستدام الذي يهدف الى خفض مستوى الاعتماد على الطاقة التقليدية وتقليص التمدد الحضري.

٨- انشاء مدن خالية من الاحياء الفقيرة باعتماد منهجيات مبتكرة تساعد على ترقية هذه الاحياء

٩- ضمان الصحة في المدينة بوضع سياسة للصحة العامة تتلاءم وظروف الحياة الحضرية .

١٠- ضمان التنمية الاقتصادية للمدن بخلق مخططات التطوير الاقتصادي والاجتماعي .

المبحث الثاني : التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية ومؤشرات الاستدامة

اولاً: التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية

يشكل التعليم الابتدائي قاعدة الهرم التعليمي اذ انه من المؤشرات التي تدل على جودة التنمية في البلدان ويعد من الحقوق الاساسية للانسان التي ينبغي توفرها . مدينة السماوة يوجد فيها (١١١ مدرسة) ابتدائية توزعت بين ٥٠ مدرسة للذكور و ٤٨ مدرسة للاناث و ١٣ مدرسة مختلطة ، هذه المدارس توزعت على ٢٩ حي في المدينة خريطة (١١). جدول (١) خريطة (٢) يبين التوزيع المكاني والعددي للمدارس الابتدائية في السماوة اذ يوضح ان الحي العسكري قد استحوذ على اعلى عدد مدارس (٤) للذكور و(٥) مدارس للاناث اما باقي الاحياء فقد توزعت فيها المدارس بين مدارس ذكور واناث ومختلط وبعضها فيها مدارس مختلط فقط مثل ال مجيبل والمعلمين الثانية ، اما من حيث عدد التلاميذ فأن حي الرسالة بلغ فيه عددهم (٢٥٢٩ تلميذ) منهم (١٢١٩ ذكور و ١١٥٢ اناث و ١٥٨ مختلط) اما اقل عدد تلاميذ فقدد سجلها حي المعلمين الثانية والذي بلغ (٢٢٤ تلميذ وتلميذه لانها مدرسة مختلطة) هذا وقدد بلغ العدد الكلي للتلاميذ في مدينة السماوة (٣٥٨٦٠ تلميذ) منها (١٥٩٢٦ ذكور و ١٦١١٤ اناث و ٣٨٢٠ مختلط) بينما بلغ عدد المعلمين الكلي ١٨٥٨ معلم ومعلمة لجميع المدارس اما بالنسبة لعدد الصفوف فقد بلغ ١٣٥٦ صفاً . بلغت المساحة الكلية للمدارس في المدينة (٤٤٨٠٠٠م٢) توزعت بمساحات مختلفة حسب عدد المدراس في

الاحياء، استحوذ الحي العسكري على المركز الاول في مساحة المدارس الابتدائية (٣٩٢٠٠ م ^{2}) اما اقل مساحة فقد سجلت في حي الامير اذ بلغت (٤٥٠٠م . (^{2}

جدول (١) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة السماوة للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

ت	الحي	عدد المدارس			عدد التلاميذ			عدد المعلمين			عدد الصفوف		
		ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م
1	الحكم	2	2	0	697	562	0	41	37	0	30	25	0
2	التحرير	1	1	0	408	492	0	16	27	0	6	6	0
3	الغربي	3	2	1	911	721	312	54	29	23	36	24	12
4	الرسالة	4	3	1	1219	1152	158	61	49	10	48	48	12
5	الحيدرية	2	4	1	373	1216	105	30	89	13	18	54	6
6	٩ نيسان	4	3	0	1173	1017	0	51	37	0	35	34	0
7	ال عطشان	0	1	1	0	363	603	0	21	17	0	12	10
8	العسكري	4	5	0	1235	1445	0	71	100	0	54	68	0
9	القشلة	3	5	0	620	1410	0	37	64	0	30	72	0
10	الامير	0	2	0	0	396	0	0	28	0	0	24	0
11	الزهور	1	1	1	423	478	349	14	18	12	11	11	12
12	الصدر	2	1	0	603	397	0	44	20	0	19	24	0
13	الخزاعل والصياغ	1	1	0	253	380	0	11	17	0	10	12	0
14	الانتصار	1	1	2	632	670	538	16	21	31	20	20	17
15	الجديدة	1	2	0	461	640	0	20	38	0	18	28	0
16	النصر	2	2	0	855	1152	0	46	24	0	26	25	0
17	الشهداء	3	1	0	1039	336	0	44	13	0	24	12	0

18	الجهاد	1	1	0	241	209	0	14	14	0	6	9	0
19	العروبة	1	1	0	239	230	0	15	18	0	12	12	0
20	القصبة القديمة	1	1	0	162	284	0	26	15	0	9	12	0
21	الجمهوري	3	2	0	847	510	0	33	53	0	41	29	0
22	الحسين	2	2	0	517	663	0	51	34	0	36	36	0
23	التأميم	2	2	0	736	730	0	41	33	0	21	18	0
24	المعلمين الاولى	2	1	0	807	307	0	17	36	0	24	12	0
25	الاعلام	2	1	0	639	354	0	18	38	0	27	18	0
26	ال جحيل	1	0	1	366	0	177	0	18	12	12	0	6
27	الحسن	1	0	3	470	0	1128	0	16	38	12	0	30
28	المعلمين الثانية	0	0	1	0	0	224	0	0	15	0	0	15
29	ال مجيبل	0	0	1	0	0	226	0	0	9	0	0	6
المجموع		50	48	13	15926	16114	3820	847	831	180	585	645	126

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على :- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية المثنى ، قسم التخطيط التربوي ، الكراس الاحصائي لسنة ٢٠٢١-٢٠٢٢، جداول المرحلة الابتدائية، بيانات غير منشورة .

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية في مدينة السماوة لعام ٢٠٢٢

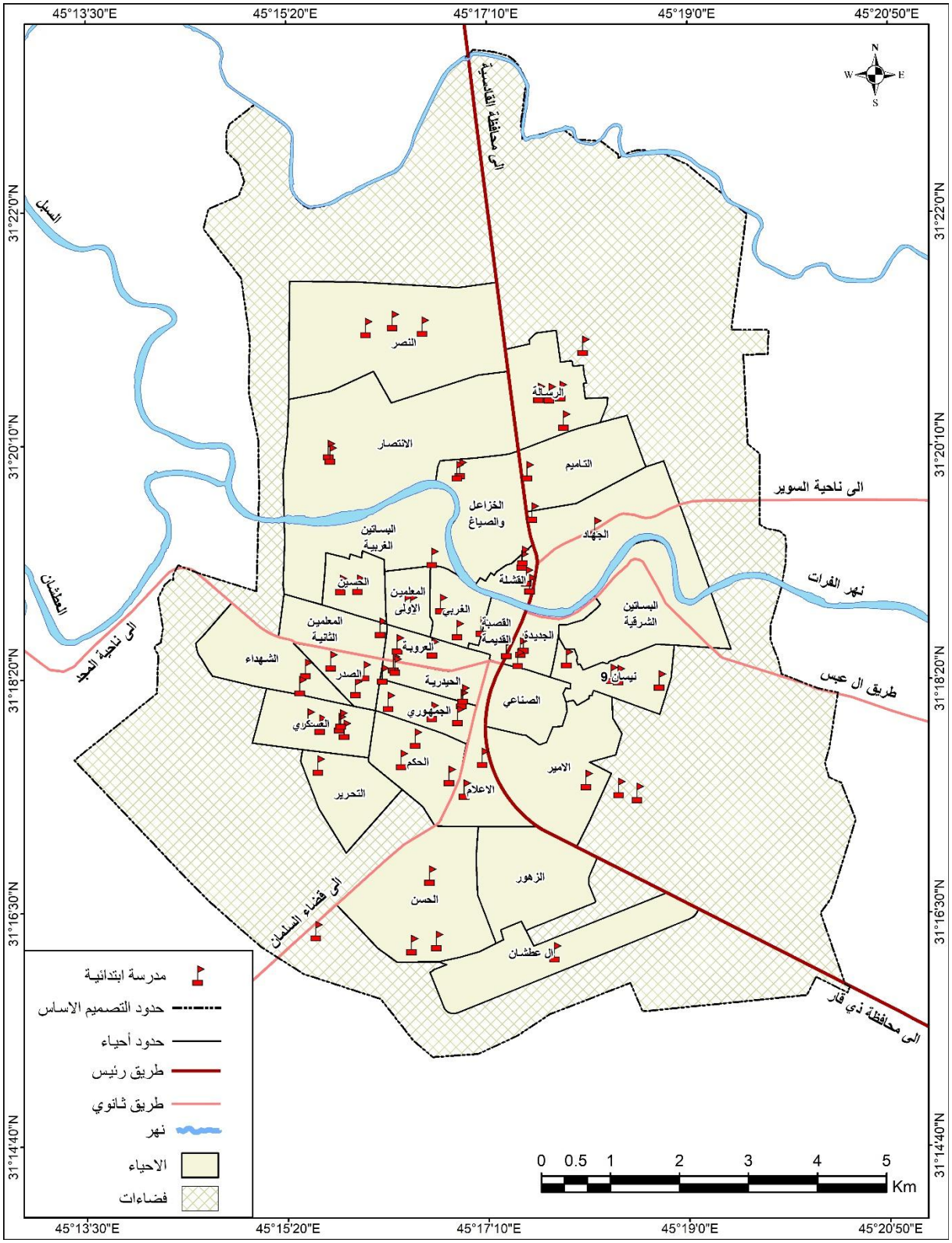

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول(١).

ثانياً: مؤشرات التعليم الابتدائي

ان الغرض من دراسة معايير التعليم الابتدائي هو الكشف عن اهم المؤشرات الوظيفية لهذه المؤسسة التي من خلالها يتم التعرف على كفائتها ومدى ملائمتها لاحتياج السكان في المدينة . يتبين من الجدول (٢) الذي يخص مؤشرات التعليم الابتدائي في مدينة السماوة مايأتي :

١- المعيار المحدد للمدارس الابتدائية نسبة الى السكان هو مدرسة لكل (٢٥٠٠ نسمة) اي نسبة الى سكان مدينة السماوة البالغ عددهم (٢٤٠٠٥٦ نسمة) من المفترض ان تكون (٩٦ مدرسة) والعدد الحالي للمدارس هو (١١١ مدرسة) وبلك فأنه يعتبر مؤشر جيد لمدى توفر المدارس نسبة الى عدد السكان .

٢- مؤشر تلميذ / مدرسة فقد بلغ معدل التلاميذ الكلي في المدينة (٣٢٣) تلميذ في المدرسة وهو اقل من المعيار البالغ (٤٣٢ تلميذ) في المدارس الابتدائية اما على مستوى الاحياء فقد تباين هذا المعدل اذ ان هناك معدلات تزيد عن المؤشر المثالي وبعضها تنخفض سجل ادنى معدل للتلاميذ في المدرسة لحي الامير اذ بلغ عدد التلاميذ فيها (١٩٨ تلميذ) في المدرسة وسجل عدد المدارس فيها مدرستين تأتي بعده حي القصبة القديمة الذي سجل (٢٢٣ تلميذ) لكل مدرسة يأتي بعدها المعلمين الثانية الذي سجل مدرسة واحدة بعدد تلاميذ (٢٢٤) وبلغ عدد الاحياء التي سجلت اقل من المعيار (٢٥ حي) وهي (الحكم ، الغربي ، الرسالة ، الحيدرية ، ٩ نيسان ، العسكري ، القشلة ، الامير ، الزهور ، الصدر ، الخزاعل والصياغ، الجديدة ، الشهداء ، الجهاد ، العروبة ، القصبة القديمة ، الجهوري، الحسين ، التأميم ، المعلمين الاولى ، العلام ، ال جحيل ، الحسن ، المعلمين الثانية ، ال مجيبل) ، اما بالنسبة للاحياء التي سجلت اعلى من المؤشر هي (التحرير ، ال عطشان ، الانتصار ، النصر) اذ بلغ معدل التلاميذ لهذه الاحياء (١٨، ٥١،٢٨، ٧٠) على التوالي اذ سجل حي النصر اعلى عجز في عدد التلاميذ بالنسبة للمدرسة الواحدة واقلها في التحرير . يدل هذا على ان مؤشر نسبة التلاميذ الى المدرسة يعتبر جيد مقارنة بالمعيار المحلي .

٣- فيما يتعلق بمؤشر عدد التلاميذ نسبة الى المعلمين في كل مدرسة بلغ المعدل العام في المدينة (١٩) تلميذ لكل معلم وهو ادنى من المعيار البالغ (٢٠ طالب /للمعلم) اي بدرجة واحد وبذلك فأنه لا

يعد مؤشر جيد على تطبيق المعيار. تفاوت هذا المؤشر على مستوى الاحياء اذ تجاوز المعيار في (١٣) حي وهي (التحرير ، الرسالة ، ٩ نيسان ، ال عطشان ، القشلة ،الزهور ، الخزاعل

ت	الحي	عدد المدارس	تلميذ / مدرسة		تلميذ/ المعلم		تلميذ/ الصفوف	
			الواقع	العجز	الواقع	العجز	الواقع	العجز
1	الحكم	4	315	0	16	0	23	0
2	التحرير	2	450	18	21	2	75	18
3	الغربي	6	324	0	18	0	27	0
4	الرسالة	8	316	0	21	6	23	0
5	الحيدرية	7	242	0	13	0	22	0
6	٩ نيسان	7	313	0	25	22	32	4
7	ال عطشان	2	483	51	26	10	44	10
8	العسكري	9	298	0	16	0	22	0
9	القشلة	8	254	0	21	1	20	0
10	الامير	2	198	0	14	0	17	0
11	الزهور	3	417	0	29	19	37	8
12	الصدر	3	333	0	16	0	23	0
13	الخزاعل والصياغ	2	317	0	23	4	29	0
14	الانتصار	4	460	28	27	24	32	4
15	الجديدة	3	367	0	19	0	24	0
16	النصر	4	502	70	29	30	39	16
17	الشهداء	4	344	0	24	12	38	10

18	الجهاد	2	225	0	16	0	30	0
19	العروبة	2	235	0	14	0	20	0
20	القصبة القديمة	2	223	0	11	0	21	0
21	الجمهوري	5	271	0	16	0	19	0
22	الحسين	4	295	0	14	0	16	0
23	التأميم	4	367	0	20	0	38	10
24	المعلمين الاولى	3	371	0	21	3	31	1
25	الاعلام	3	331	0	18	0	22	0
26	ال جحيل	2	272	0	6	0	30	0
27	الحسن	4	400	0	30	26	38	11
28	المعلمين الثانية	1	224	0	15	0	15	0
29	ال مجيبل	1	226	0	25	2	38	2
	المجموع	111	323	0	19	0	26	0

جدول(٢) مؤشرات التنمية الحضرية المستدامة لتعليم الابتدائي في مدينة السماوة للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

المصدر : الباحثة بالاعتماد على جدول (١) .

والصياغ ، الانتصار ، النصر ، الشهداء ، المعلمين الاولى ، ، الحسن ، ال مجيبل) وبمعدل (٢١، ٢١، ٢٥، ٢٦ ،٢٩ ، ٢٣، ٢٧، ٢٩، ٢٤، ٢١، ٣٠، ٢٥) على التوالي و بلغ اعلى معدل في حي الحسن بمعدل (٣٠ تلميذ/ للمعلم) وبعجز بلغ (٢٦ معلم) . بالنسبة لبقية الاحياء البالغ عددها (١٦) حي فقد سجلت ادنى من المعيار المحدد ، اما ادنى معدل سجل في حي ال جحيل اذ بلغ المؤشر (٦ تلاميذ/ معلم).

٤-مؤشر عدد الطلاب في الصف يشير المعدل العام الى عدم وجود عجز في هذا المؤشر نسبة الى المدينة بشكل عام لكن يوجد تفاوت بين حي واخر ، بلغ عدد الاحياء التي مدارسها بحاجة الى صفوف اضافية (١١) حي وهي (التحرير ، ٩ نيسان ، ال عطشان ، الزهور ، الانتصار ، النصر ، الشهداء ، التأميم،

المعلمين الاولى ، الحسن ، ال مجيبل) وبعجز صفوف بلغ (١٨ ، ٤ ، ١٠ ،٨ ، ٤ ، ١٦، ١٠ ، ١٠ ، ١ ، ١١ ، ٢) على التوالي . اما فيما يتعلق ببقية الاحياء البالغ عددها (١٨ حي) سجلت اما ادنى من المعيار المحدد لعدد التلاميذ في الصف البالغ (٣٠ تلميذ) او مساوي لهذا المعيار وهي (الحكم ، الغربي ، الرسالة ، الحيدرية ، العسكري، القشلة ،الامير ، الصدر ، الخزاعل والصياغ ، الجديدة ، الجهاد ، العروبة ، القصبة القديمة ، الجمهوري ، الحسين ، الاعلام ، ال جحيل ، المعلمين الثانية) اذ سجلت عدد طلاب في الصف الواحد حسب مايأتي (٢٣، ٢٧، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢٢، ٢٠، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٢٠ ، ٢١ ، ١٩ ،١٦ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ١٥) على التوالي . وهذا المؤشر يدل على ان مدارس المدينة بحاجة الى صفوف اضافية لكي تكفي عدد السكان الحالي والزيادة المتوقعة في المستقبل .

٥-فيما يتعلق بمؤشر المساحة في مدينة السماوة بلغ عدد الابنية المدرسية (٧٤) بناية اما عدد التلاميذ فقد بلغ (٣٥٨٦٠) ومن المفترض ان حصة كل تلميذ في المرحلة الابتدائية (١٣-١٨م^2) في جدول (٣) يبين المساحة الكلية لهذا المستوى من الخدمة التعليمية معتمدين على اعلى معيار (١٨م ^{2}) وذلك لانه يأخذ بنظر الاعتبار ان هذه المدارس تسد الحاجة المستقبلية عند زيادة عدد السكان سواء كانت على المدى القصير او على المدى البعيد . تبلغ مساحة المدارس الابتدائية في المددينة (٤٥٤٥٠٠م ^{2}) اما بالنسبة لحصة الطالب من المساحة المدرسية فقد بلغت (١٢.٧ م ^{2}) اما على مستوى الاحياء فقد تباينت حصة التلاميذ بين حي واخر وذلك لصغر مساحة المدارس فضلاً عن وجود ٣٧ مدرسة ليس لها بناية فهي ضيف مع مدرسة اخرى سجلت (٦ احياء) اعلى من المعيار المحدد وهي (الحيدرية ، الصدر ، العروبة ، القصبة القديمة ، المعلمين الثانية ، ال مجيبل) وبمعدل بلغ (١٨.٢ ، ١٨ ،٢٧.٧، ٣٠.٩، ٢٦.٨، ٢٨.٨ م ^{2}) اما بقية الاحياء (٢٦) فقد سجلت ادنى من المعيار المطلوب وبذلك فأن المدينة بحاجة لزيادة المساحة المدرسية بواقع (١٩٠٩٨٠ م. (^{2}

جدول (٣) مؤشر المساحة / لكل تلميذ للمرحلة الابتدائية في مدينة السماوة للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

ت	الاحياء	عدد المدراس	عدد الابنية	عدد التلاميذ	المساحة م^2/	حصة التلميذ/مساحة	العجز في المساحة

1	الحكم	4	3	1259	16200	12.9	6462
2	التحرير	2	1	900	7400	8.2	8800
3	الغربي	6	5	1944	28500	14.7	0
4	الرسالة	8	5	2529	28000	11.1	17522
5	الحيدرية	7	5	1694	30800	18.2	0
6	٩ نيسان	7	4	2190	25300	11.6	14120
7	ال عطشان	2	2	966	13000	13.5	0
8	العسكري	9	6	2680	39200	14.6	0
9	القشلة	8	4	2030	25900	12.8	10640
10	الامير	2	1	396	4500	11.4	2628
11	الزهور	3	2	1250	13300	10.6	9200
12	الصدر	3	3	1000	18000	18.0	0
13	الخزاعل والصياغ	2	1	633	6500	10.3	4894
14	الانتصار	4	3	1840	18000	9.8	15120
15	الجديدة	3	3	1101	17700	16.1	0
16	النصر	4	3	2007	17700	8.8	18426
17	الشهداء	4	2	1375	11000	8.0	13750
18	الجهاد	2	1	450	7000	15.6	0
19	العروبة	2	2	469	13000	27.7	0
20	القصبة القديمة	2	2	446	13800	30.9	0
21	الجمهوري	5	3	1357	20600	15.2	0
22	الحسين	4	2	1180	11300	9.6	9940
23	التأميم	4	2	1466	15600	10.6	10788
24	المعلمين الاولى	3	2	1114	11200	10.1	8852

25	الاعلام	3	2	993	11400	11.5	6474
26	ال جحيل	2	1	543	4500	8.3	5274
27	الحسن	4	2	1598	12600	7.9	16164
28	المعلمين الثانية	1	1	224	0006	26.8	0
29	ال مجيبل	1	1	226	6500	28.8	0
	المجموع	111	74	35860	454500	12.7	190980

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (١) .

٦-اما بالنسبة لمؤشر اتمام الدراسة للسكان الذين في نفس الفئة العمرية فيتم من خلال قسمة عدد الاشخاص في الفئة العمرية المعنية الذين اتمو الصف الدراسي الاخير من المستوى التعليمي على مجموع السكان من نفس الفئة العمرية [٧] . الفئة العمرية للمرحلة الابتدائية هي من (٦-١١ سنة) والذين يبلغ عددهم (٣٩٦٧٤ نسمة) اما التلاميذ في المدارس فقد بلغ عددهم (٣٥٨٦٠ تلميذ) اي بنسبة (٩٠.٣%) من مجموع هذه الفئة العمرية . اذ يدل هذا المؤشر على انه لايزال هناك (١٠.٧%) من السكان لم يتمكنوا من الحصول على حقهم .

٧-مؤشر عدد الاطفال المسجلين في الابتدائية

بلغ عدد الاطفال المسجلين في سن (٥-٦-٧) حسب احصائيات مديرية التربية (٥٧٥١) تلميذ مقارنة مع عدد الاطفال في ذات السن البالغين (٢٥٨١٥ نسمة) اي ان نسبة الاطفال المسجلين (٢٢.٢%) من مجموع السكان في سن الاول الابتدائي وهذا يدل على عدم تطبيق الانظمة وتسجيل الاطفال عند بلغوهم السن القانوني للدخول للمدرسة وهو (٦) سنوات وذلك لعدة اسباب اما التأخر وتسجيلهم في سن كبير قد يكون ٨ سنوات و اكثر او عدم الالتحاق وتسربهم من الدراسة .

8- مؤشر نسبة الطلبة المتسربين للمرحلة الابتدائية

هذا المؤشر يبين عدد الطلبة المتسربين من المدارس من اصل عدد الطلبة في مرحلة الابتدائية في مدينة السماوة بلغ عدد الطلبة المتسربين من الدراسة في المرحلة **الابتدائية** (٥٨٢ تلميذ) من اصل (٣٥٨٦٠ تلميذ)

اي بنسبة (١.٦%) من مجموع التلاميذ المتواجدين في هذا المرحلة وهي نسبة جيدة تعتبر مقارنة بنسبة الطلبة المسجلين في المرحلة الابتدائية من مجموع السكان الذين تم الاشارة لهم فيما سبق

9-نسبة استخدام التكنولوجيا في التعليم

يدل هذا المؤشر على كيفية ومدى استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة في المراحل التعليمية كافة . في مدينة السماوة لا يتم استخدام هذه التقنيات في المدارس وان وجدت فهي اجتهادات شخصية من قبل المعلمين و المدرسين ، وذلك بسبب التكلفة المادية الكبيرة لهذه التقنيات وعدم امتلاك الكوادر التعليمية الخبرة الكافية لاستخدامها . [٨]

١٠-نسبة الطلبة الذين يحصلون على غذاء مجاني

يسهم تقديم الغذاء للطلابه في تعزيز قدراتهم الذهنية والبدينة فضلا عن تحفيز الطلبة المنحدرين من عوائل فقيرة على المواظبة الدراسية والاستمرار في الدراسة بسبب عدم قدرة ذويهم على تحمل تكاليف الدراسة ويبقى الطالب طيلة ساعات الدوام بلا طعام مما يؤثر على استيعابهم. في مدينة السماوة لا يوجد برنامج اغذية معد من قبل الجهات الرسمية لتنفيذه لذا فأن مدارس المدينة بكافة مراحلها لا يوجد فيها حملات لتقديم الاغذية من قبل الدولة . [٩]

١١- جدول (٤) يبين مؤشرات حالة خدمات البنى التحتية و الترفيهية للمدارس الابتدائية في المدينة وتبين انها تحوي على (٧٦ بناية) اي ان (٣٦) مدرسة هي ضيف على مدارس اصيلة ، فيما يتعلق بمادة البناء المستخدمة (٧٢ مدرسه) تم بنائها من الطابوق و اثنان بناء جاهز واثنان كرفانات وهذا ينعكس بشكل سلبي على مدى استيعاب التلاميذ للمادة الدراسية بسبب الاكتضاض في مثل هذه المدارس التي غالبا ما تكوون مساحتها صغيرة . اما فيما يتعلق بالسياج المحيط بالمدارس فأن (٦٩ مدرسة) بناء من الطابوق اما البقية البالغ عددها (٧ مدارس) فهي من الاسلاك وهذا يعرض التلاميذ للكثير من الاخطار منها تواجد الحيوانات او تعرضهم للاذى بسبب هذه الاسلاك في حين ان (٥٠ مدرسة) بناء سياجها بحالة جيدة توجد ٩ مدارس سياجها بحاجة لاعادة ترميم و ١٧ مدرسة اخرى يعد غير امن لانه معرض للانهيار .

اما فيما يتعلق بالبنى التحتية في المدارس فأن (٧٣ مدرسة) مجهزة بخدمة الماء الصالح للشرب من قبل البلدية و (٣) منها تجهز من خلال الصهاريج لانها غير مرتبطة بشبكة المياه الصالحة للشرب من البلدية . بالنسبة لشبكة الصرف للمجاري ومياه الامطار (٣١ مدرسة) مرتبطة بالشبكة العامة في المدينة لتصريف المياه و (٤٥ مدرسة) مياه الصرف الصحي فيها تذهب الى خزانات خاصه داخل المدرسة مما يعرض حياة التلاميذ الى الخطر اذا كانت غير مؤهلة وتحتاج الى ترميم . اما الخدمات الترفيهية داخل المدرسة من توفر حديقة للعب و ساحات رياضة فأن (٥٠ مدرسة) توجد فيها و (٢٦ مدرسة) لا توجد فيها ساحات للعب و حدائق خاصة اذ لا يحصل الطالب فيها على ما يحتاجه من مساحته الخاصة لتنمية مهاراته الحركية .

جدول(٤) مؤشرات خدمات البنى التحتية الاساسية في المدارس الابتدائية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

عدد الابنية	مادة البناء			نوع السياج		حالة السياج			ماء صالح للشرب		شبكة الصرف		المرافق الصحية		ساحة رياضية		حديقة	
	طابوق	بناء جاهز	كرفان	بناء	اسلاك	جيد	متصدع	غير امن	بلدية	صهاريج	شبكة مجاري	خزانات	صالحة	غير صالحة	نعم	كلا	نعم	كلا
76	72	2	2	69	7	50	9	17	73	3	31	45	45	31	51	25	50	26

المصدر: الباحثة بالاعتماد على :- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية المثنى ، قسم التخطيط التربوي ، الكراس الاحصائي لسنة ٢٠٢١-٢٠٢٢، جداول المرحلة الابتدائية، بيانات غير منشورة .

الاستنتاجات

١- ان مؤشر عدد المدارس نسبة الى السكان قد حقق المعيار المطلوب بمعدل (١١١) مدرسة ابتدائية تتوزع على (٢٩) حي سكني اذ من المفترض ان تكون (٩٦) مدرسة حسب عدد السكان .

٢- نسبة التلاميذ في المدارس في عموم المدينة لم يتجاوز المعيار المحدد (٣٢٣) وتباين في احياء المدينة .

٣- اقترب مؤشر عدد التلاميذ الى المعلمين من المعيار اذ بلغ (١٩) في عموم المدينة اما على مستوى الاحياء فقد تجاوز المعيار اذ بلغ في حي الحسن (٣٠) تلميذ وذلك بسبب عدم قلة الكادر التدريسي نسبة الى التلاميذ

٤- مؤشر عدد التلاميذ في الصفوف لم يتجاوز المعيار على مستوى المدينة اما على مستوى الاحياء فقد تجاوز المعيار المحدد له .

٥- مؤشر اتمام الدراسة الابتدائية للسكان بلغ (٩٠.٣%) اذ ذيوجد (١٠.٧%) من الاطفال غير مسجلين في المدارس .

٦- مؤشر عدد المسجلين في عمر (٥-٦-٧) قد بلغ (٢٢.٢%) وهذا يدل على عدم تطبيق الانظمة واهداف التنمية المستدامة في التعليم .

التوصيات

١- الاهتمام باستدامة قطاع التعليم وتوفير الكوادر التعليمية والبنايات المدرسية اللازمة وادخال مناهج التنمية المستدامة في المقررات الدراسية لطلبة واعتماد التقنيات الحديثة في طرق التدريس.

٢- العمل على فك الازدواج بين الابنية المدرسية اذ تنعكس الى مشكلات ثانوية تنعكس على كفاءة التعليم .

٣- الاهتمام بتوفير ساحات اللعب والحدائق للتلاميذ لما لها من اهمية في تعزيز دافعيتهم .

٤- اعداد خطط مستقبلية لاستيعاب الزيادة في عدد السكان المتوقعة وتوزيع المدارس بما يتناسب مع عدد سكان كل حي .

الهوامش :

[1]() Petrovich, saeed , Sustainable Development The Definition of the Concept and the Perpectives of Development , International Journal of Applied Engineering Research, vol.12, 2017, pp.12769.

[٢]() عثمان محمد غنيم ، جغرافية التنمية ، الطبعة الأولى ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ، ٢٠١٧، ص١٤٩.

[٣]() غالب محمود حسين السالم ، واقع وامكانيات التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية في منطقة طوباس ، أطروحة دكتوراه ، جامعة النجاح ، ٢٠٠٨ ، ص٢٩.

[4]() Hui Ting Tang , Tuh Ming Lee, The Making of Sustainable Urban Development :A Synthssis Framework, National Taipei University, Sustainability , vol;8, 2016 ,pp;2.

[٥]() احمد محمد نصر مراد ، التنمية الحضرية المستدامة للقاهرة الكبرى كمدينة متروبوليتان ، المجلة العلمية الدولية في العمارة ، الهندية والتكنولوجيا ، جامعة الازهر ، العدد ١٠ ، ٢٠١٨، ص٢١.

[٦]() فؤاد بن غضبان ، فاطمة الزهراء البركاني ، الاستدامة الحضرية والتخطيط الاستراتيجي من اجل مشروع حضري مستدام ، الطبعة الأولى ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٧ ، ص٣٦.

[٧] ( ) الامم المتحدة ، الاسكو ، قياس مؤشرات اهداف التنمية المستدامة من خلال بيانات تعدادات السكان والمساكن والسجلات المدنية والاحصاءات الحيوية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، ٢٠٢٠، ص٣٢.

[٨] ( ) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع السيد علي عبد الباري جواد ، مدير شعبة التخطيط والاحصاء التربوي ، مديرية تربية المثنى، بتاريخ ١٢/١٠/ ٢٠٢٢.

[٩] ( ) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع السيد علي عبد الباري جواد ، مدير شعبة التخطيط والاحصاء التربوي ، مديرية تربية المثنى ، بتاريخ ١٢/١٠/ ٢٠٢٢.

المصادر :

١- عثمان محمد غنيم ، جغرافية التنمية ، الطبعة الأولى ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ، ٢٠١٧، ص١٤٩.

٢- فؤاد بن غضبان ، فاطمة الزهراء البركاني ، الاستدامة الحضرية والتخطيط الاستراتيجي من اجل مشروع حضري مستدام ، الطبعة الأولى ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٧.

٣- غالب محمود حسين السالم ، واقع وامكانيات التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية في منطقة طوباس ، أطروحة دكتوراه ، جامعة النجاح ، ٢٠٠٨ .

٤- احمد محمد نصر مراد ، التنمية الحضرية المستدامة للقاهرة الكبرى كمدينة متروبوليتان ، المجلة العلمية الدولية في العمارة ، الهندية والتكنولوجيا ، جامعة الازهر ، العدد ١٠ .

٥- الامم المتحدة ، الاسكو ، قياس مؤشرات اهداف التنمية المستدامة من خلال بيانات تعدادات السكان والمساكن والسجلات المدنية والاحصاءات الحيوية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، ٢٠٢٠.

٦- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية المثنى ، قسم التخطيط التربوي ، الكراس الاحصائي لسنة ٢٠٢١-٢٠٢٢، جداول المرحلة الابتدائية، بيانات غير منشورة .

٧- وزارة الموارد المائية ، الهياة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة العراق الإدارية ، بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠٢٣ .

٨- وزارة الموارد المائية ، الهياة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة المثنى الإدارية ، بمقياس ١:٥٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠٢٣

٩- القمر الأمريكي (QuickBird ٢)، بدقة (٠.٦٠ سم) ، ٢٠٠٩.

١٠- مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع السيد علي عبد الباري جواد ، مدير شعبة التخطيط والاحصاء التربوي ، مديرية تربية المثنى، بتاريخ ١٢/١٠/ ٢٠٢٢.

11- Petrovich, saeed , Sustainable Development The Definition of the Concept and the Perpectives of Development , International Journal of Applied Engineering Research, vol.12, 2017, pp.12769.

12- Hui Ting Tang , Tuh Ming Lee, The Making of Sustainable Urban Development :A Synthssis Framework, National Taipei University, Sustainability , vol;8, 2016 ,pp;2.